كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

" أسباب عزوف المدارس الثانوية عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي العلمي من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي "

إعـداد

أ/ عبد الله بن عبد الرحمن الشهري

باحث دكتوراه

كلية التربية، جامعة الملك سعود

tanomi1430@hotmail.com

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد العاشر – جزء ثانى– ديسمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة:

يعرف النشاط الطلابي وفق وزارة التعليم (٢٠١٤) بأنه حزمة من الفعاليات التربوية الجاذبة تنظمها المؤسسة التربوية لجميع المتعلمين، وفق خططها السنوية في بيئة محفزة معززة للتعليم والتعلم؛ بحيث يمارس المتعلم ما يناسب ميوله واهتماماته وحاجاته؛ ليحقق نمو واتساع خبراته الشخصية على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي؛ للإسهام في تمكينه من المنافسة الوطنية والعالمية، وتهيئتة لسوق العمل تحت اشراف فريق النشاط بهذه الجهة التربوية التعليمية.

وتتعدد برامج النشاط الطلابي وتتنوع بحسب احتياجات الفرد والمدرسة والمجتمع، إذ توجد البرامج العلمية والبرامج الثقافية، والبرامج المجتمعية، والبرامج الرياضية، وكذلك البرامج الفنية والكشفية والبرامج العامة والتدريبية. ويمثل النشاط العلمي أحد مسارات النشاط الطلابي السبعة التي أقرتها الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التعليم؛ بهدف تظافر البرامج والمناشط من أجل تربية شاملة متكاملة في جميع الجوانب، والمجالات التي يحتاجها الفرد والمجتمع.

ويعرف النشاط العلمي بحسب أدبيات البحث التربوي العلمي في مجال النشاط الطلابي، بأنه كل ما يقدم للطالب من برامج ومناشط وفعاليات في قوالب علمية طبيعية وتقنية داخل المدرسة أو خارجها؛ بهدف تحقيق أهداف علمية وتقنية معينة، وفق سياسة تربوية علمية محددة.

ويهدف النشاط العلمي في مجمله إلى توجيه الطلاب لتطبيق أسلوب البحث العلمي في حياتهم اليومية، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات حلاً عملياً، بالإضافة إلى تنمية مهارات الطلاب، واكتشاف ميولهم العلمية، وتأكيد أهمية المواد العلمية، ودورها في تطوير الحياة المعاصرة، كما يهدف هذا النشاط أيضاً إلى إبراز دور العلماء في المجال العلمي وتطوره، وأخيراً يهدف إلى تحويل معلومات الطالب النظرية إلى ممارسات عملية وفق المنهج العلمي.

ويقوم على هذه المناشط العلمية نخبة من المعلمين المتخصصين في مجال التربية العلميةScience Education والخبراء بطبيعة هذه الأنشطة الإثرائية، إعداداً وممارسة، ويشرف

على هؤلاء المعلمين المتخصصيين رائد نشاط طلابي، رشح لإدارة برامج النشاط المختلفة، والنشاط العلمي خاصة، بحيث هو المسؤول عن الإشراف والمتابعة والتخطيط والتنسيق والتنفيذ والتقويم وكتابة التقارير الختامية عن برامج وفعاليات النشاط العلمي والتقني داخل المدرسة وخارجها، وفق خطة المدرسة المقترحة، أو البرامج المركزية المعمم بها، أو البرامج ذات الشراكات المجتمعية المتعددة.

وبرغم أهمية الأنشطة الطلابية العلمية وفاعليتها التعلمية على أساس الخبرات المباشرة، والممارسات الفعلية لأنماط من النشاط، مع الحرية الموجهة التي تساعد الطالب على التعلم السليم، وتعمل على تحقيق النمو المتكامل لشخصيته، واختيار الطلاب أنماط النشاط على أساس حاجاتهم وميولهم الحقيقية، وحاجات المجتمع ومشكلاته، إلا الشكوى من العزوف عن المشاركة في هذه البرامج والانخراط في مناشطها المتعددة باتت ظاهرة ماثلة، تبدو آثارها في بعض المراحل التعليمية، أو في بعض البيئات التعلمية، أو من بعض المستهدفين معلمين كانوا أو طلاباً، بحيث تظهر مؤشرات هذه الظاهرة السلبية في ضعف المشاركة الفعلية، أو عدم تنوعها وتعددها، أو تقليدية تنفيذها، وخصوصية الاستهداف.

مشكلة الدراسة:

بناًء على ما لاحظه الباحث من خلال عمله كمشرف متخصص على برامج النشاط العلمي ومناشطه المتعددة، وكمشرف متابع على بعض رواد النشاط الطلابي بمدارس منطقة الرياض التعليمية، من قصور وضعف في تفعيل الأنشطة الطلابية العلمية داخل المدارس، أو من خلال عدم أو قلة المشاركات المركزية، أو تواضعها، سواء على مستوى برامج الإدارة، أو الوزارة، أو البرامج المجتمعية العلمية.

وبناءً على دعوة وزارة التعليم (٢٠١٧) المتضمنة الاستفادة من خبرات الباحثين التربويين في إجراء الدراسات التشخيصية للواقع الميداني، وبرامجه الطلابية، من خلال تقديم صورة علمية حقيقية عن واقع هذه البرامج والأنشطة التعليمية والتعلمية، ومن ثم إيجاد السبل الكفيلة بحل الإشكالات، وتطوير الأداء.

وانطلاقاً من دراسات علمية أشارت إلى أهمية الأنشطة الطلابي؛ لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية المأمولة، متى ما نظم وفق المعايير الملائمة الكفيلة بالجودة

والفاعلية، والشمولية والتكامل، ووفقاً لدراسات أخرى تناولت العزوف عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي، وتقويم واقع النشاط الطلابي (الدعيج، ٢٠٠٢؛ العيسري، ٢٠٠٤؛ السبيعي، ٢٠٠٥؛ صائغ، ٢٠٠٦؛ موسى، ٢٠٠٨؛ نعيم، ٢٠١١؛ العقيل، ٢٠١١؛ عبدالجليل؛ ٢٠١٢).

وبالإطلاع على التقارير الختامية لبرامج وفعاليات النشاط العلمي المنجزة في المدارس والأماكن ذات الصلة، التي أشارت إلى ضعف المشاركات، بل والعزوف أحياناً على مستوى الطلاب والمدراس والعاملين في النشاط العلمي في بعض البرامج والمناشط الفاعلة.

ونظراً لما تؤديه هذه الأنشطة العلمية من دور فاعل، يهدف بشكل عام إلى دعم تعليم العلوم وتعلمها، وإعداد جيل علمي واعد ومبدع، ومن ثم تنمية المجتمعات، وارتقاء الأمم، ومسايرة التطور، والسيطرة على المقومات، وحل المشكلات، من خلال مؤشرات متعددة، يعمل جميعها على التكامل والشمولية.

ووفقاً لما تستدعيه مرحلة الطلاب الثانوية من برامج ومناشط ذات قيمة علمية وتربوية، تساهم في بناء الشخصية الطلابية بشكل متكامل، وتدفع بحركة النماء والتطور الشامل، بالإضافة إلى ما تدعم به من تهيئة للمرحلة الجامعية، وإعداد لسوق العمل، واستشراف لمجتمع المعرفة، والتنمية المستدامة.

وبالتالي فمن خلال هذه المبررات كافة، برزت مشكلة الدراسة، التي حتمت معرفة أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي، ودرجة تأثيرها؛ بحيث تحددت المشكلة في التساؤل الرئيس التالي: ما أسباب عزوف المدارس عن المشاركة في برامج النشاط العلمي؟، وللتصدي لهذه المشكلة العلمية، تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما أسباب عزوف المدارس الثانوية عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي العلمي من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي بمنطقة الرياض التعليمية ؟
٢. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد الدراسة، طبقاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة العملية، ونوع المدرسة (حكومية، أهلية)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها قد تساعد على إعطاء صورة جلية لأهل الشأن والصلة ببرامج النشاط العلمي عن واقع النشاط الحالي، وطبيعة تفعيله، كما أنها قد تقدم الحلول الناجحة، والتطوير الملائم، من خال ما سيطرح في مناقشة النتائج، وكتابة التوصيات.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف المدارس الثانوية عن المشاركة في برامج النشاط العلمي من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي بمنطقة الرياض التعليمية، ومن ثم تقديم التوصيات الفاعلة، التي قد تساهم في إيجاد الحلول الملائمة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على معرفة وتحليل أسباب عزوف المدارس الثانوية عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي، الذين يقومون على إعداد وتنفيذ وتقييم برامج النشاط العلمي في بعض مدارس منطقة الرياض التعليمية المسندة للباحث، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧–١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

العزوف: عزف، من يعزف، عزفاً وعزوفاً، فهو عازف عن العمل؛ بمعنى انصرف عنه وزهد فيه (الرازي، ١٩٩٥).

ويعرف العزوف اصطلاحاً بحسب الحربي (٢٠٠٨) بأنه كل مانع أو مثبط من داخل المدرسة، أو خارجها يؤدي إلى ابتعاد الطلاب، أو المدرسة عن المشاركة في ممارسة برامج الأنشطة الطلابية العلمية، والتفاعل معها.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها مجموعة أسباب أو موانع أو معوقات تؤدي إلى عدم، أو ضعف مشاركة المدرسة في برامج النشاط الطلابي العلمي المقررة من المدرسة، أو الإدارة التعليمية، أو وزارة التعليم.

رائد النشاط الطلابي: يعرفه الحارثي (٢٠٠٣) بأنه أحد معلمي المدرسة الذي تم اختياره، وترشيحه من قبل إدارة المدرسة، وإدارة النشاط الطلابي بالإدارة التعليمية؛ ليقوم بالتنسيق والمتابعة، والتنفيذ والإشراف على الأنشطة الطلابية المختلفة، داخل وخارج المدرسة.

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه المعلم المكلف بريادة النشاط الطلابي، والإشراف على برامج النشاط العلمي المدرسية والمركزية، والمجتمعية.

النشاط العلمي: يعرف بحسب أدبيات البحث التربوي، بأنه ذلك النشاط العقلي، والجسدي، والقيمي، الذي يتيح للطلاب فرص ممارسة هواياتهم واهتماماتهم، وترسيخ مفهوم التفكير العلمي، والتطبيقات العملية لديهم؛ للوصول إلى العلم مادة وطريقة، واكتشاف المواهب والقدرات، والإسهام في تربية المتعلم تربية علمية شاملة.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مجموعة برامج علمية طبيعية وتقنية، ترشحها المدرسة، أو تعممها الإدارة التعليمية؛ وتنفذ داخل المدرسة أو خارجها؛ بهدف تربية علمية متكاملة، وفق سياسة تربوية محددة.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

مقدمة:

يمثل النشاط الطلابي– من وجهة نظر التربية الحديثة – وسيلة فاعلة تساهم في بناء شخصية المتعلم بالشكل الشامل المتكامل، من حيث اهتمامه بالجوانب الروحية والعقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية على السواء، إذ أن هذا المشروع التربوي يعمل على توفير المناخ المناسب لتحقيق الإبداع والابتكار، بالإضافة الى النمو الوجداني، والتطبيع الاجتماعي، بل واكتساب المهارات، والسلوكيات النفسية والحركية اللازمة على اختلاف أنوعها ومستوياتها.

تعريف النشاط الطلابي:

يعرف مفهوم النشاط الطلابي بحسب وزارة التعليم (٢٠٠٨) (دليل للأنشطة الطلابية) بأنه مجموعة من الخبرات والبرامج والفعاليات التي يمارسها جميع الطلاب داخل المدرسة وخارجها حسب مراحلهم السنية، ووفقاً لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم، وبناء على اتجاهات المجتمع، وحاجة الوطن، من خلال خطة محددة وفاعلة تحت إشراف المدرسة، وبتوجيه من معلميهم؛ لتحقيق الأهداف المرسومة.

أهداف النشاط الطلابي:

يتضمن النشاط الطلابي بحسب وزارة التعليم (٢٠١٦) الأهداف التربوية التالية:

١. غرس المبادئ و القيم الإسلامية، وترجمتها إلى واقع عملي، يُعمق في نفوس أبنائنا الطلاب .
٢. ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون، والمنافسة الشريفة، والحوار البناء، وتقبل الرأي الآخر.
٣. توثيق العلاقات الايجابية بين المدرسة والمجتمع، باعتبارها بيئات مؤثرة في سلوك الطالب.
٤. احترام العمل اليدوي و العاملين، و تقدير قيمة العمل و الاستمتاع به.
٥. اكتشاف المهارات والمواهب الطلابية والعمل على تنميتها، و توجيهها التوجيه السليم.
٦. خدمة المادة العلمية، والعمل على تسهيل فهمها واستيعابها من خلال الممارسة الفعلية لها.
٧. تعويد الطالب على استثمار وقته فيما يعود عليه بالنفع و الفائدة.
٨. تدريب الطلاب على التفكير الإيجابي لحل المشكلات و الصعوبات التي تواجههم.
٩. الاهتمام بالمقدرات و المكتسبات الوطنية، و المحافظة عليها.
١٠. بناء الوعي المعرفي لدى الطلاب؛ للمساهمة في تكوين المجتمع المعرفي.
١١. تحصين الطلاب من تأثير التيارات المنحرفة، بما يعزز مفهوم الأمن الفكري لديهم
١٢. زيادة التركيز على الأندية العلمية والاجتماعية.
١٣. تفعيل التعليم الالكتروني.
١٤. السعي إلى عقد توأمة بين التعليم العام، والتعليم المهني.
١٥. زيادة البرامج التدريبية لمواكبة التطور المعرفي الهائل.

مجالات النشاط الطلابي:

تؤكد دراسة الحارثي (٢٠٠٣) أهمية برامج النشاط، ودورها الفاعل في توسيع وظائف المدرسة في إعداد المتعلمين لممارسة الحياة الاجتماعية المستقبلية بكل ثبات ونجاح، ولذا يتكون مجال النشاط الطلابي بمدارس التعليم العام من عدة مشروعات رئيسة تتضمنها خطة النشاط الطلابي بالمدرسة؛ لضمان شمولها مجالات النشاط كافة، ولتلبية الميول والرغبات المتنوعة لدى الطلاب؛ بحسب احتياج البيئة المدرسية وإمكانياتها، بحيث يمكن تنفيذ عدد من المشاريع والفعاليات، والأنشطة التي يندرج كل منها ضمن أحد هذه البرامج التالية، وفق وزارة التعليم (٢٠١٥):

١. برنامج الثقافة والفنون: ويمثل مجال النمو الوجداني والانفعالي والثقافي للشخصية الطلابية.
٢. برنامج العلوم التقنية ويمثل مجال النمو العلمي والعقلي للشخصية الطلابية.
٣. برنامج الرياضة والصحة: ويمثل مجال النمو البدني.
٤. برنامج التربية الكشفية: ويمثل مسارا تربوياً نموذجياً للنمو الشامل في معظم الجوانب الشخصية.
٥. برنامج الأسرة والمجتمع: ويمثل مجال النمو الاجتماعي.
٦. برنامج المهارات الحياتية: ويمثل مساراً عاماً كاستراتيجية شاملة للتدريب على المهارات الرئيسة للتفاعل مع مواقف الحياة اليومية.

النشاط العلمي (برنامج العلوم والتقنية):

نظراً لأن هدف الدراسة، ومجال اهتمامها يعنى بالنشاط العلمي وبرامج العلوم والتقنية؛ فسيقتصر الطرح التالي على هذا النشاط بالذات، دون غيره من الأنشطة والبرامج الطلابية الأخرى المندرجة تحت مشروع إدارة النشاط الطلابي.

تعريف النشاط العلمي:

يعرف لوكريدج (LOCKRIDGE,2009) الأنشطة العلمية على أنها تلك الأنشطة التربوية التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي، وتمكن التلاميذ من تعلم العلوم، بطريقة العالم. وتتميز هذه الأنشطة بإثارة، ودافعية المتعلمين نحو المادة، أو الفكرة التي من خلالها يتم توظيف المهارات الضرورية؛ لإتقان العلوم؛ بحيث تتضمن عمل الملاحظات والتصنيف، والمقارنة، والتضاد، والتسجيل، وتحليل وتقرير النتائج.

وتعتبر دراسة عبدالجليل (٢٠١٢) النشاط العلمي مجموعة ممارسات علمية مخططة، ومنظمة، ومرتبطة بعدد من المفاهيم العلمية الطبيعية، القائمة على الاستقصاء، وبعض الاستراتيجيات، والأساليب العلمية.

أهداف النشاط العلمي:

يتضمن دليل الأندية العلمية، بحسب وزارة التعليم (٢٠١١) عدداً من الأهداف الرئيسة التالية:

١. ترسيخ الإيمان بالله ووحدانيته وقدرته، من خلال الملاحظات والتجارب العلمية.
٢. توجيه الطلاب لتطبيق أسلوب البحث العلمي في حياتهم اليومية.
٣. تنمية قدرات الطلاب على حل المشكلات حلاً عملياً.
٤. تنمية مهارات الطلاب، واكتشاف ميولهم العلمية.
٥. تأكيد أهمية المواد العلمية، ودورها في تطوير الحياة المعاصرة.
٦. إبراز دور العلماء المساهمين في المجال العلمي وتطوره.
٧. تحويل معلومات الطالب النظرية إلى ممارسات علمية.

وتضيف بعض أدبيات البحث التربوي، والدراسات العلمية كدراسة (بركات، ١٩٩٥؛ ودرويش، ٢٠٠١؛ Chang, 2002) أهدافاً أخرى، يمكن إجمالها في الآتي:

١. اكتشاف المواهب الطلابية في مجالات النشاط العلمي، وصقلها وتنميتها.
٢. تنمية مجالات الثقافة العلمية الواسعة.
٣. تدريب الطلاب على مختلف المهارات العلمية التي تمثل احتياجه في هذه المرحلة .
٤. تشجيع الطلاب على المبتكرات، والاختراعات العلمية، ودعمها..
٥. إبراز دور الأندية العلمية كمراكز إشعاع علمي للمدرسة، والحي، والمجتمع.
٦. عقد الشراكات العلمية مع مؤسسات المجتمع العلمية.
٧. تنفيذ الرحلات، والزيارات للمعارض العلمية، والتكنولوجية.

برامج النشاط العلمي:

تتنوع البرامج التي تنفذ طبقاً لوزارة التعليم (٢٠١٠)، ووفقاً لدراسة العبري (٢٠١١)؛ لتتضمن المحاور التالية:

محور الأندية العلمية: ويشتمل على مجالات التثقيف العلمي، والدورات التدريبية، والمسابقات العلمية، والبرامج الميدانية، والنشاطات المصاحبة للمادة العلمية، إضافة إلى الأعمال والنماذج العلمية.

محور الملتقيات العلمية: ويتضمن برامج الملتقى العلمي الطبي، الإبداعي، المهني، البيئي، التقني، الإعجاز العلمي، والملتقى العلمي العام، والملتقى العلمي للمبدعين، والملتقى العلمي الطلابي الصيفي، وملتقى براعم النشاط العلمي.

محور معارض المبتكرات العلمية: ويشمل مجال خدمة البيئة، الصناعة، تطوير الأجهزة، والالكترونيات، الخدمات الصحية، الكهرباء، التعلم بالترفيه، الميكانيكا، الفلك والفضاء، الحاسب الآلي، والربوت الآلي.

محور الرحلات والزيارات العلمية: ويعنى بالرحلات، والزيارات إلى المنشآت، والجهات ذات الصلة بالعلوم والتقنية، في مجالات الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والجيولوجيا، والحاسب الآلي، إضافة إلى المراكز والأندية الكبيرة المنتشرة.

معوقات ممارسة برامج الأنشطة العلمية:

تشير الدراسات العلمية كدراسة (بركات، ١٩٩٥؛ العلي، ١٩٩٨؛ ودسوقي، ١٩٩٩؛ والدعيج، ٢٠٠٢؛ أبو فنونة، ٢٠٠٦؛ ونعيم، ٢٠٠١) و ومراجع الأدبيات التربوية الأخرى إلى بعض المعوقات التي تحد من تفعيل الأنشطة العلمية بالدرجة المأمولة أحياناً، بل وتعيقها أحياناً أخرى، بحيث تتنوع مصادر هذه المعوقات؛ لتشمل طبيعة البيئة المدرسية ومدى جاهزيتها وتكاملها مادياً ومعنوياً، ومدى ثقافة وقناعة العاملين في هذه البيئة من قيادة مدرسية، وهيئة تعليمية وإدارية بأهمية الأنشطة العلمية وفاعليتها، كما تشمل المعوقات الطلاب المستهدفين الذين تتباين وجهات نظرهم في هذه الأنشطة ومدى إسهامها الإيجابي، كما تشمل المصادر أيضا طبيعة البرامج المقدمة، وما تحتويه من فلسفة تربوية وعلمية متباينة، وأخيراً قد تأتي هذه المعوقات من خارج المدرسة؛ لتكون من أولياء الأمور الذين تتباين قناعاتهم تجاه هذه الأنشطة العلمية الإثرائية، أو من وسائل المجتمع الأخرى التي لا تهتم بالأنشطة الطلابية عامة، والأنشطة العلمية خاصة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة الحالية، ويتوافق مع أهدافها، من خلال استطلاع آراء رواد النشاط الطلابي عن أسباب عزوف المدارس الثانوية عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، ثمَّ إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، وفق التحليل الكمي للمعلومات.

مجمتع وعينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع رواد النشاط الطلابي، المسند إلى الباحث الإشراف عليهم، أو متابعة مدارسهم، بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، بعدد قدره (١٠٦) رائد نشاط طلابي، بينما تمثلت العينة بنفس أفراد المجتمع كافة.

أداة الدراسة:

لتصميم أداة الدراسة، تم الرجوع إلى العديد من المراجع والمصادر ذات الصلة وفق أدبيات البحث التربوي، وبذلك أمكن إعداد "استبانة" محكمة استطلعت آراء رواد النشاط الطلابي عن أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي.

الصدق والثبات:

أولاً: صدق الأداة:

بعد حصر المحاور الرئيسة، والمؤشرات الدالة، المتفق عليها– وفق أدبيات البحث التربوي من قبل الخبراء والمختصين– في بطاقة استفتاء أولية (استبانة)، تم –ثانياً– عرض الأداة على العديد من المحكمين (ن=١٠) الذين أثروا هذه الاستبانة، بالإضافة والحذف والتعديل، ثمَّ طبق الباحث –ثالثاً– الأداة على عينة استطلاعية بلغت خمسة وعشرين (٢٥) فرداً من نفس العينة؛ بهدف قياس صدق الاتساق الداخلي، ومعامل الثبات، عبر معامل الارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ اللذين تحققا بنسب مناسبة، مكنت من تطبيق الأداة، وفق التالي:

جدول رقم (١):

معاملات ارتباط بيرسون للمجالات بالدرجة الكلية للاستبانة

المجالات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
البعد الأول: البيئة التعليمية	٠.٨٢٦**
البعد الثاني: المعلمون المختصون	٠.٧٢٠**
البعد الثالث: الطلاب المستهدفون	٠.٦٨٢**
البعد الرابع: برامج النشاط	٠.٧١٥**

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة الذي ينتمي إليها المجال هي قيم مناسبة، حيث تتراوح ما بين (٠.٦٨٢) و(٠.٨٢٦)، وجميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يعني وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي، بما يعكس درجة ملائمة من الصدق لفقرات الاستبانة.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستفتاء، تم قياس الأداة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، الذي بلغ معامله العام (٠.٧٨١)؛ مما دل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وفقاً لمتطلبات الدراسة، تم الاستعانة بالأساليب الاحصائية التالية:

١. حساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الترتيب.
٢. معامل (ارتباط بيرسون) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٣. معامل (ألفا كرونباخ) لحساب معامل ثبات المحاور لأداة الدراسة.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة إن وجدت.

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم إعطاء وزن للفئات: (عالي=٣، متوسط=٢، منخفض=١)، ثم تمَّ تصنيف الفئات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة: طول الفئة= (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد مستويات الأداة = (٣–١) ÷ ٣ = ٠.٦٦، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ لتحديد الحد الأعلى؛ لنحصل على التصنيف التالي في الجدول (٢):

جدول (٢):

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

المدى	وزنه	قيمة المتوسط الحسابي
منخفض	١	من ١.٠٠ الى ١.٦٦
متوسط	٢	من ١.٦٧ الى ٢.٣٣
عالي	٣	من ٢.٣٤ الى ٣.٠٠

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن هذا السؤال الذي نص على: ما أسباب عزوف المدرس الثانوية عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي العلمي من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي بمنطقة الرياض؟، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، فجاءت النتائج كالتالي:

المجال الأول:

أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية:

يوضح الجدول (٣) نتائج أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي:

جدول (٣)

نتائج استجابات رواد النشاط الطلابي على مؤشرات أسباب العزوف المتعلقة بالبيئة التعليمية

م	المؤشرات	ت	درجة تأثير السبب			المتوسط الحسابي	درجة التأثير	الترتيب
		%	منخفضة	متوسطة	عالية			
١	عدم، أو قلّة الأماكن المناسبة لإقامة النشاط العلمي.	ت	١٣	٤٣	٥٠	٢.٣٥	عالية	٣
		%	١٢.٣	٤٠.٦	٤٧.٢			
٢	نقص الميزانية المادية التشغيلية للنشاط.	ت	١١	٢٩	٦٦	٢.٥٢	عالية	١
		%	١٠.٤	٢٧.٤	٦٢.٣			
٣	عدم وجود أدلة إجرائية كافية للأنشطة العلمية.	ت	١٦	٥٤	٣٦	٢.١٩	متوسطة	٥
		%	١٥.١	٥٠.٩	٣٤			
٤	قصور التجهيزات، والأدوات الملائمة لتنفيذ الأنشطة.	ت	٨	٤١	٥٧	٢.٤٦	عالية	٢
		%	٧.٥	٣٨.٧	٥٣.٨			
٥	قلّة وجود الوقت الكافي لتفعيل هذه الأنشطة.	ت	١٨	٤٦	٤٢	٢.٢٣	متوسطة	٤
		%	١٧	٤٣.٤	٣٩.٦			
المتوسط الحسابي العام						٢.٣٥	عالية	

يتضح من نتائج الجدول (٣) تقارب استجابات أفراد الدراسة على الأسباب (المؤشرات) المتعلقة بالبيئة التعليمية التي تؤدي الى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، حيث أن المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (٢.١٩ إلى ٢.٥٢)، وهذه المتوسطات تقع في فئات المقياس المتدرج الثلاثي (متوسط، عالي)، بينما بلغ متوسط الموافقة العامة على الأسباب (المؤشرات) المتعلقة بالبيئة التعليمية (٢.٣٥من ٣)، مما يشير إلى خيار التدرج العالي على أداة الدراسة؛ الذي يعني أن رواد النشاط الطلابي يرون أن البيئة التعليمية تؤثر في العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي بدرجة عالية؛ يمكن تفسيرها على أساس أن أغلب المدارس المستهدفة تمثل بيئات تعليمية يتوفر فيها الحد الأدنى من الميزانيات المادية، والمقرات والإمكانات المكانية، والتجهيزات والأدوات التنفيذية، وغيرها من مقومات البيئة التعليمية، التي لا تحقق الطموح الذي أعدت من أجله هذه البرامج العلمية المتنوعة.

وبالنظر إلى نتائج المؤشرات في الجدول (٣) يتضح أن مؤشرات" نقص الميزانية المادية التشغيلية للنشاط " و" قصور التجهيزات، والأدوات الملائمة لتنفيذ الأنشطة " و" قلّة الأماكن المناسبة لإقامة النشاط العلمي" جاءت في المراتب الثلاثة الأولى من بين عبارات بعد أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية وبدرجة تأثير عالية بمتوسطات حسابية متوالية (٢.٥٢)، (٢.٤٦)، (٢.٣٥)؛ مما يعني اتفاق أفراد الدراسة على أهمية الدعم المادي التشغيلي، ووجود التجهيزات والأدوات التشغيلية الكافية، بالإضافة إلى أهمية توفر الأمكنة والمقرات المناسبة لإقامة النشاط العلمي بأريحية وفاعلية، في اتفاق واضح مع دراستي (الدعيج ،٢٠٠٢؛ Hurme, 2005)، التي أكدتا أهمية الدعم المادي التشغيلي، وتوفر الأماكن المناسبة لإقامة لبرامج النشاط الطلابي بشكل كاف مستمر.

بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على مؤشرات "قلّة وجود الوقت الكافي لتفعيل هذه الأنشطة"، ونقص الأدلة الإجرائية للأنشطة العلمية، في المرتبتين (٤، ٥) تباعاً، وبمتوسطات حسابية متقاربة بلغت (٢.٢٣، ٢.١٩)؛ تشير إلى الخيار متوسط بالنسبة لأداة الدراسة؛ بحيث يرى رواد النشاط الطلابي بأن هذه المؤشرات تسهم بدرجة أقل من غيرها من المؤشرات السابقة إلى حد ما في العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، بسبب ضيق الوقت اللازم لتفعيل هذه الأنشطة المتعددة المتنوعة، مقارنة بأوقات التحصيل العلمي الكثيرة، وبسبب قلة الأدلة الإجرائية التيسيرية والإرشادية التي يمكن أن تشجع على المشاركة، وتسهل التنفيذ بشكل كاف وعملي وعلمي يحقق المأمول على أسس نظرية وتطبيقية، متفقة هذه النتائج مع دراسة نعيم (٢٠٠١) التي تناولت أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في النشاط الطلابي، وأكدت دور الوقت والتخطيط والتنفيذ لبرامج النشاط الطلابي.

المجال الثاني:

أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالمعلمين المختصين:

يوضح الجدول (٤) نتائج أسباب العزوف المتعلقة بالمعلمين المختصين من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي.

جدول (٤)

نتائج استجابات رواد النشاط الطلابي على مؤشرات أسباب العزوف المتعلقة بالمعلمين المختصين

م	المؤشرات	ت	درجة تأثير السبب			المتوسط الحسابي	درجة التأثير	الترتيب
		%	منخفضة	متوسطة	عالية			
٦	قلة القناعة الكافية بأهمية النشاط العلمي، وقيمته.	ت	١٨	٣٥	٥٣	٢.٣٣	متوسطة	٤
		%	١٧	٣٣	٥٠			
٧	انخفاض الروح المعنوية الدافعة للنشاط عند المعلمين.	ت	٥	٤٢	٥٩	٢.٥١	عالية	٢
		%	٤.٧	٣٩.٦	٥٥.٧			
٨	غياب العناية بالنشاط الطلابي عند تقويم أداء المعلمين.	ت	٩	٣٧	٦٠	٢.٤٨	عالية	٣
		%	٨.٥	٣٤.٩	٥٦.٦			
٩	كثرة نصاب الحصص، والمهام الثانوية عند المعلمين.	ت	٤	١٧	٨٥	٢.٧٦	عالية	١
		%	٣.٨	١٦	٨٠.٢			
المتوسط الحسابي العام						٢.٥٢	عالية	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى التقارب أيضاً في استجابات عينة أفراد الدراسة على بعد (أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي فيما يتعلق بالمعلمين المختصين)، حيث أن المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (٢.٣٣ الى ٢.٧٦)، وهذه المتوسطات تقع في فئات المقياس المتدرج الثلاثي (متوسط، عالي)، بينما بلغ متوسط الموافقة العامة على الأسباب (البنود) المتعلقة بالمعلمين المختصين (٢.٥٢ درجه من ٣)، مما يشير إلى خيار التدرج العالي على أداة الدراسة؛ ومما يعني أن الأسباب (المؤشرات) المتعلقة بالمعلمين المختصين التي تؤدي الى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي درجة تأثيرها عالية، بحيث يرى رواد النشاط الطلابي أن المعلمين المختصين يؤثرون في عملية العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي بدرجة عالية، يمكن تفسيرها على أساس أن المعلمين منشغلون بالنصاب التدريسي العالي، والمهام المدرسية الأخرى، لدرجة غياب الدافعية عن المشاركة في النشاط العلمي، بل وعدم القناعة بأهميته وقيمتة العلمية في ظل النصاب العالي، وقيام المقررات الدراسية بدورها التعليمي والتعلمي، الذي يحقق الطموح الذي أعدت من أجله، من وجهة نظرهم هم.

وبالنظر إلى نتائج المؤشرات في الجدول (٤)، يتضح أن مؤشرات "كثرة نصاب الحصص، والمهام الثانوية"، بالإضافة إلى "انخفاض الروح الدافعة للنشاط" و" غياب العناية بالنشاط الطلابي في تقويم الأداء الوظيفي"، جاءت في المراتب الثلاثة الأولى (١-٢-٣) من بين عبارات مجال أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي فيما يتعلق بالمعلمين المختصين، بدرجة عالية، وبمتوسطات حسابية متقاربة بلغت تباعاً (٢.٧٦، ٢.٥١، ٢.٤٨)، مما يعنى أن رواد النشاط الطلابي يتفقون على تأثير هذه الأسباب بدرجة عالية تمنع من المشاركة الفاعلة، والممارسة الدائبة لبرامج النشاط العلمي، وبالتالي الحد من تحقق الأهداف المعدة لهذه البرامج العلمية التي تسهم في عملية التربية العلمية المنشودة؛ متفقة هذه النتائج مع دراسات (بركات، ١٩٩٥؛ الخراشي، ٢٠٠٤؛ السبيعي، ٢٠٠٥) التي هدف جميعها إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المتاحة على شخصية الطالب، بالإضافة إلى التعرف على دور المعلم الفاعل، ومدى ثقافته بالنشاط الطلابي.

بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على الفقرة رقم (٦) وهى" عدم القناعة الكافية بأهمية النشاط العلمي، وقيمته " بالمرتبة الرابعة بين عبارات بعد أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالمعلمين المختصين وبدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٢.٣٣)، يقترب كثيراً من الدرجة العالية ذات المتوسط الحسابي (٢.٣٤) (٢.٣٣)، مما يعني أن المعلم المختص يعي إلى حد ما دوره التربوي والتعليمي والإثرائي، ولكنه يحتاج إلى إعادة النظر في فهم وامتثال دور الأنشطة العلمية الداعم للمقرر الدارسي من جهة، والإثرائي والعلاجي من جهة أخرى، في سبيل تربية علمية شاملة متكاملة.

المجال الثالث:

أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالطلاب المستهدفين:

يوضح الجدول (٥) نتائج أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالطلاب المستهدفين من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي.

جدول (٥)

نتائج استجابات رواد النشاط الطلابي على مؤشرات أسباب العزوف المتعلقة بالطلاب المستهدفين:

م	المؤشرات	ت / %	درجة تأثير السبب: منخفضة	متوسطة	عالية	المتوسط الحسابي	درجة التأثير	الترتيب
١٠	غياب الحافز المناسب لممارسة الأنشطة العلمية.	ت	١٢	٣٩	٥٥	٢.٤٣	عالية	١
		%	١١.٣	٣٦.٨	٥١.٩			
١١	العجز في التأهيل، والإعداد الكافي للاشتراك الفاعل.	ت	١٧	٥٠	٣٩	٢.٢٤	متوسطة	٢
		%	١٦	٤٧.٢	٣٦.٨			
١٢	معارضة أولياء الأمور الاشتراك في برامج النشاط.	ت	٦٢	٣٠	١٤	١.٥٩	منخفضة	٤
		%	٥٨.٥	٢٨.٣	١٣.٢			
١٣	الاهتمام المبالغ بالامتحانات، والتحصيل الدراسي.	ت	٢٠	٥٠	٣٦	٢.١٨	متوسطة	٣
		%	١٨.٩	٤٧.٢	٣٤			
المتوسط الحسابي العام						٢.١١	متوسطة	

يتضح من الجدول (٥) تفاوت في استجابات أفراد الدراسة على الأسباب (المؤشرات) المتعلقة بالطلاب المستهدفين التي تؤدي الى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، حيث أن المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (١.٥٩ الى ٢.٤٣)، وهذه المتوسطات تقع في فئات المقياس المتدرج الثلاثي (منخفض ،متوسط، عالي)، بينما بلغ متوسط الموافقة العامة على هذه الأسباب المؤدية إلى العزوف (٢.١١ درجه من ٣)، مما يشير إلى خيار التدرج المتوسط على أداة الدراسة؛ كأقل متوسط عام بالنسبة لمجالات الأسباب الأربعة؛ مما يعني أن رواد النشاط الطلابي يرون تأثير الأسباب المتعلقة بالطلاب، جاءت بصورة أقل من غيرها من الأسباب؛ بحيث يقل تأثير الطلاب على عملية العزوف؛ مقارنة بغيرها من الأسباب الثلاثة الأخرى المتعلقة بـ (البيئة، والمعلمين، والبرامج) التي ترتفع فيها درجة التأثير؛ مما يلمح إلى أن الأسباب المتعلقة بالطلاب غير مؤثرة بدرجة كافية تمنع من المشاركة والتفاعل، بل ويمكن التغلب عليها بصورة أسهل من غيرها، ومن ثم إيجاد الحلول العاجلة والفاعلة؛ مما يحقق الأهداف المرجوة من هذه البرامج والمشاركات، إذ يتضح من النتائج أن الطلاب لديهم الاستعداد، والقابلية للمشاركة والفاعلية في برامج النشاط العلمي، متى ما وجدت هذه البرامج القيمة، ومتى ما فعلت في بيئة مناسبة، وإشراف معلمين مستمر.

وقد تضمن مجال الأسباب المتعلقة بالطلاب المستهدفين التي تؤدي الى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي (٤) فقرات (مؤشرات)، جاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرة واحدة فقط منها بدرجة تأثير عالية، وهي الفقرات رقم (١٠)، حيث متوسطها الحسابي من (٢.٤٣)، إذ يرى أفراد الدراسة (رواد النشاط الطلابي) غياب الحافز المناسب لممارسة الأنشطة العلمية؛ مما يعيق دافعية الطلاب للمشاركة والتفاعل، وقد تعزى هذه النتيجة بسبب انشغال الطلاب بالأنشطة التقنية والمجتمعية الأخرى، بالإضافة إلى قلة وبساطة الحوافز المقدمة أو عدمها، وكذلك غياب أو انخفاض الحافز النفسي والثقافي الدافع الذي يفترض إثارته ومساندته. كما جاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرتين منها بدرجة تأثير متوسطة، وهي على الترتيب الفقرات رقم (١١–١٣)، بحيث تراوحت متوسطاتهما الحسابية (٢.٢٤ ، ٢.١٨) على التوالي، بحيث يرى رواد النشاط الطلابي أن " العجز في التأهيل، والإعداد الكافي للاشتراك الفاعل" وكذلك " الاهتمام المبالغ بالامتحانات، والتحصيل الدراسي" لا تمنعان من المشاركة والتفاعل، كما أنها لا ترتقي إلى الدرجة المأمولة من الأهداف المرسومة، إذ يتمتع الطلاب بقدر متوسط من الاستعداد للمشاركة، وكذلك يتفهم الطلاب أهمية المشاركة بجانب التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تحقيق الأنشطة العديد من الأهداف الموضوعة، ولكن في سبيل تربية علمية عالية يجب أن تقل هذه النسبة من خلال زيادة جرعات الإعداد والتأهيل، وتنمية النظرة المتوازنة إلى التحصيل والنشاط الطلابي؛ لبناء شخصية علمية شاملة متكاملة متوازنة تحقق الأهداف المرسومة.

ومن ناحية أخرى جاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرة واحدة فقط بدرجة تأثير منخفضة وهي الفقرة رقم (١٢)، إذ بلغ متوسطها (١.٥٩)، الذي يشير إلى خيار منخفضة بالنسبة لمقياس التدرج الثلاثي على أداة الدراسة، كأقل متوسط في جميع مؤشرات الأسباب العازفة عن المشاركة في البرامج العلمية كافة؛ مما يعني أن رواد النشاط الطلابي يتفقون على أن أولياء الأمور ذوو تأثير منخفض على العزوف عن الأنشطة العلمية، وهذا مؤشر إيجابي يدل على أن أغلب أولياء الأمور لا يعارضون قيام أبنائهم في الانخراط في هذه البرامج العلمية، والتفاعل معها بالحضور والمشاركة المتميزة، إن لم يشجعو عليها ويحفزو أبناءهم بإدراك وقناعة، بحيث يدعو هذا الرأي على التفاؤل والاطمئنان بالشراكة التربوية والعلمية مع أولياء الأمور والمجتمع.

وبربط هذه النتائج مع دراسات سابقة تناولت أسباب ومعوقات وتحديات المشاركة في الأنشطة الطلابية العلمية خاصة، نجد أن هناك توافقاً مع هذه الدارسة في المؤشرات أرقام

(١٠-١١-١٣) ذات المتوسطات الحسابية المتتالية (٢.٤٣، ٢.٢٤، ٢.١٨)، التي تشير إلى الخيار العالي والمتوسط القريب من الخيار العالي، من جانب دراسة العسيري والجابري (٢٠٠٤) التي هدفت إلى الكشف عن واقع الأنشطة التربوية، وأثرها على التحصيل، وتحديد الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين في ممارسة الأنشطة التربوية، وإن كانت تختلف هذه الدراسة مع مؤشر الفقرة ١٢ الخاص بتأثير أولياء الأمور الذين اثبتت الدراسة معارضة أولياء الأمور لمشاركة أبنائهم في الأنشطة الطلابية، وتتفق نتائج الدراسة أيضا مع دراسة السبيعي (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها، وأيضا دراسة موسى (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تقويم الأنشطة الطلابية، وبالتالي التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه تلك الأنشطة، ثم التوصل إلى المقترحات التي تزيد تفعيل هذه الأنشطة.

المجال الرابع:

أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة ببرامج النشاط العلمي:

يوضح الجدول (٦) نتائج أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة ببرامج النشاط العلمي.

جدول (٦)

نتائج استجابات رواد النشاط الطلابي على مؤشرات أسباب العزوف المتعلقة ببرامج النشاط العلمي

م	المؤشرات	ت / %	درجة تأثير السبب: منخفضة	متوسطة	عالية	المتوسط الحسابي	درجة التأثير	الترتيب
١٤	اختفاء عناصر الجذب والتشويق في برامج النشاط.	ت	١٠	٣٧	٥٩	٢.٤٦	عالية	١
		%	٩.٤	٣٤.٩	٥٥.٧			
١٥	غياب روح الإبداع، والابتكار في هذه البرامج.	ت	٨	٤٥	٥٣	٢.٤٢	عالية	٢
		%	٧.٥	٤٢.٥	٥٠			
١٦	كثرة البرامج المقدمة، وتعارض أوقاتها الزمنية.	ت	١٨	٤٧	٤١	٢.٢٢	متوسطة	٣
		%	١٧	٤٤.٣	٣٨.٧			
المتوسط الحسابي العام						٢.٣٧	عالية	

تشير النتائج السابقة في الجدول (٦) إلى التقارب في استجابات أفراد الدراسة على مؤشرات الأسباب المتعلقة بطبيعة برامج النشاط العلمي التي تؤدي إلى العزوف عن المشاركة

في هذه البرامج العلمية، حيث أن المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (٢.٢٢ الى ٢.٤٦)، وهذه المتوسطات تقع في فئات المقياس المتدرج الثلاثي (متوسط، عالي)، بينما بلغ متوسط الموافقة العامة على مجال الأسباب المتعلقة ببرامج النشاط العلمي (٢.٣٧ درجه من ٣)، مما يشير إلى خيار التدرج العالي على أداة الدراسة؛ ومما يعني أن الأسباب المتعلقة ببرامج النشاط نفسها التي تؤدي الى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي بشكل عام ذات درجة تأثير عالية؛ بحيث يرى رواد النشاط الطلابي أن أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي العلمي تكمن في " اختفاء عناصر الجذب والتشويق في برامج النشاط العلمي" بالمرتبة الأولى بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، ثم في " غياب روح الإبداع، والابتكار في هذه البرامج" بالمرتبة الثانية، وبدرجة عالية، وبمتوسط حسابي (٢.٤٢)، ثم يأتي بعد ذلك في المرتبة الأخيرة من بين عبارات بعد أسباب العزوف المتعلقة ببرامج النشاط العلمي" كثرة البرامج المقدمة، وتعارض أوقاتها الزمنية" بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يقترب كثيراً من المتوسط العالي ليبلغ (٢.٢٢).

ويلاحظ من هذه النتائج أن الأسباب المتعلقة بطبيعة البرامج المقدمة تؤثر كثيراً في تحجيم دور، وتفعيل البرامج والأنشطة العلمية، من خلال العزوف عن المشاركة، أو قلة الانخراط في الدعم والممارسة، وبالتالي الحد من تحقيق الأهداف العلمية المأمولة من هذه البرامج والأنشطة العلمية، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في طبيعة هذه البرامج كماً وكيفاً، وزماناً ومكاناً، بشكل يجعلها جاذبة مشوقة مبدعة متسقة في الزمان والمكان والعدد.

وبمقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة نجد أن هناك اتفاقاً مع دراسة الشمري (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة المتعلقة بطبيعة الأنشطة التربوية، ومعرفة مدى تحقق هذه الأنشطة، وتحديد المعوقات التي تواجهها، وكذلك دراسة فوريلا (Vuorela, 20004) التي كشفت نتائجها عن عوائق تفعيل الأنشطة ممارستها.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال الذي نص على: ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة طبقاً لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة العملية، ونوع المدرسة (حكومية، أهلية)؟، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات رواد النشاط الطلابي حسب متغيرات الدراسة، ثم الكشف عن دلالات الفروق الإحصائية إن وجدت بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، بحيث جاءت النتائج كما يلي:

أولاً: الفروق حسب متغير المؤهل العلمي:

يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالات الفروق الإحصائية بين استجابات رواد النشاط، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (٧):

نتائج اختبار "ت" لدلالة للفروق الإحصائية طبقاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجال الأول: البيئة التعليمية	بكالوريوس	٨٣	٢.٣٧	٠.٣٧	١.١٧	٠.٢٤
	اعلى من البكالوريوس	٢٣	٢.٢٦	٠.٥٤		
المجال الثاني: المعلمون المختصون	بكالوريوس	٨٣	٢.٥٤	٠.٣٧	٠.٦٩	٠.٤٩
	اعلى من البكالوريوس	٢٣	٢.٤٧	٠.٥٦		
المجال الثالث: الطلاب المستهدفون	بكالوريوس	٨٣	٢.٠٦	٠.٤٥	٠.٦٣	٠.٥٣
	اعلى من البكالوريوس	٢٣	٢.١٣	٠.٤٥		
المجال الرابع: برامج النشاط العلمي	بكالوريوس	٨٣	٢.٣٩	٠.٤٧	٠.٨٤	٠.٤٠
	اعلى من البكالوريوس	٢٣	٢.٢٩	٠.٦٠		
أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي	بكالوريوس	٨٣	٢.٣٤	٠.٢٨	٠.٧١	٠.٤٨
	اعلى من البكالوريوس	٢٣	٢.٢٩	٠.٤٧		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه بالجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول أسباب العزوف عن المشاركة في برامج

النشاط العلمي باختلاف المؤهل العلمي، حيث أن جميع مستويات الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بحيث يتفق جميع رواد النشاط الطلابي على آرائهم تجاه أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي برغم اختلاف مؤهلاتهم العلمية من بكالوريوس وأعلى من بكالوريوس؛ إذ يرى الجميع بأن تأثير البيئة التعليمية، والمعلمين المختصين، وبرامج النشاط المعدة على العزوف عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي العلمي يكون بدرجة عالية، بينما يؤثر الطلاب المستهدفون بشكل متوسط. ويعزى هذا الاتفاق إلى كون برامج النشاط العلمي، برامج طلابية علمية تفاعلية واضحة الرؤية والرسالة والفكرة والأهداف والألية وغير ذلك، بحيث لا تحتاج في تصميمها، وتفعيلها، أو تقييمها إلى تباين الرؤية تجاهها، خاصة من أهل المؤهل العلمي العالي بالذات، بل تحتاج إلى ذوي المهارات، والاستعدادات، والقناعات، والممارسات والتجربة، وغير ذلك من سوى المؤهل العلمي الأكاديمي الأعلى، وهذه المواصفات تبدو جلية في أفراد هذه الدراسة.

ثانياً: الفروق حسب متغير سنوات الخبرة:

يوضح الجدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالات الفروق الإحصائية بين استجابات رواد النشاط، وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (٨):

نتائج اختبار "ت" لدلالة للفروق الإحصائية طبقاً لمتغير سنوات الخبرة.

المجالات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجال الأول: البيئة التعليمية	اقل من ١٠ سنوات	١٣	٢.٠٦	٠.٦٩	٢.٧٩-	٠.٠١
	اكثر من ١٠ سنوات	٩٣	٢.٣٩	٠.٣٤		
المجال الثاني: المعلمون المختصون	اقل من ١٠ سنوات	١٣	٢.٢١	٠.٦٢	٢.٩٤-	٠.٠٠
	اكثر من ١٠ سنوات	٩٣	٢.٥٦	٠.٣٧		
المجال الثالث: الطلاب المستهدفون	اقل من ١٠ سنوات	١٣	١.٩٠	٠.٥٩	١.٥٠-	٠.١٤
	اكثر من ١٠ سنوات	٩٣	٢.١٠	٠.٤٣		
المجال الرابع: برامج النشاط العلمي	اقل من ١٠ سنوات	١٣	٢.٠٥	٠.٦٨	٢.٤٩-	٠.٠١
	اكثر من ١٠ سنوات	٩٣	٢.٤١	٠.٤٦		
أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي	اقل من ١٠ سنوات	١٣	٢.٠٦	٠.٥٧	٣.٣٥-	٠.٠٠
	اكثر من ١٠ سنوات	٩٣	٢.٣٧	٠.٢٦		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه بالجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول مجال أسباب العزوف عن المشاركة في

برامج النشاط العلمي المتعلقة بالطلاب المستهدفين باختلاف سنوات الخبرة، حيث أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بمستوى دلالة (٠.١٤)، أي ليس هناك فرق بين آراء رواد النشاط الطلابي باختلاف سنوات خبرتهم (أقل من ١٠سنوات، ١٠سنوات فأكثر) نحو أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالطلاب المستهدفين، وتعزى هذه النتيجة التي تؤكد أن الجميع متفق بشأن النظرة إلى الأسباب المؤدية إلى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالطلاب المستهدفين إلى كون جميع رواد النشاط الطلابي المرشحين أكثر اقتراباً من الطلاب المستهدفين، وعلى معرفة باحتياجاتهم وظروفهم ومقدراتهم وميولهم، وبالتالي فهم أفكارهم وسلوكياتهم، بغض النظر عن سنوات الخبرة التي قد تؤثر في أبعاد أخرى غير هذا البعد. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول أبعاد " أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بـ (البيئة التعليمية، المعلمون المختصون، برامج النشاط العلمي) باختلاف سنوات الخبرة حيث أن مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أي يوجد فروق بين آراء رواد النشاط الطلابي باختلاف سنوات خبرتهم، لصالح من خبرتهم ١٠ سنوات فأكثر، ويدل هذا على أن أفراد الدراسة من رواد النشاط الطلابي الذين سنوات خبرتهم أعلى من ١٠ سنوات يرون أن أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية، المعلمون المختصون، برامج النشاط العلمي درجة تأثيرها عالية بمتوسط حسابي (٢.٣٩ ، ٢.٥٦ ، ٢.٤١) على التوالي، في حين أن أفراد الدراسة الذين سنوات خبرتهم أقل من ١٠ سنوات يرون أن أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بمحاور (البيئة التعليمية، المعلمون المختصون، برامج النشاط العلمي) درجة تأثيرها متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٠٦ ، ٢.٢١ ، ٢.٠٥) على التوالي، وتعزى هذه النتيجة المتباينة إلى تفاوت طبيعة مؤشرات الأسباب المتعلقة بكل مجال من المجالات الثلاثة (البيئة التعليمية، المعلمون المختصون، البرامج العلمية) التي تستدعي تدخل متغير سنوات الخبرة في النظرة تجاه هذه الأسباب، وطبيعة تأثيرها على العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي، بحسب كل مؤشر، وبحسب كل متغير.

ثالثاً: الفروق حسب متغير نوع المدرسة:

يوضح الجدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالات الفروق الإحصائية بين استجابات رواد النشاط، وفقاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية، أهلية).

جدول (٩):

نتائج اختبار "ت" لدلالة للفروق الإحصائية طبقاً لمتغير نوع المدرسة.

المجالات	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجال الأول: البيئة التعليمية	حكومية	٧٢	٢.٤٢	٠.٣٨	٢.٦٥	٠.٠١
	أهلية	٣٤	٢.٢٠	٠.٤٣		
المجال الثاني: المعلمون المختصون	حكومية	٧٢	٢.٥٣	٠.٤٣	٠.٤٨	٠.٦٣
	أهلية	٣٤	٢.٤٩	٠.٤٠		
المجال الثالث: الطلاب المستهدفون	حكومية	٧٢	٢.٠٦	٠.٤٥	-٠.٦٢	٠.٥٣
	أهلية	٣٤	٢.١٢	٠.٤٦		
المجال الرابع: برامج النشاط العلمي	حكومية	٧٢	٢.٣٨	٠.٤٩	٠.٣٥	٠.٧٣
	أهلية	٣٤	٢.٣٤	٠.٥٤		
أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي	حكومية	٧٢	٢.٣٥	٠.٣٢	١.٠٥	٠.٢٩
	أهلية	٣٤	٢.٢٨	٠.٣٤		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه بالجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول مجالات " أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالمعلمين المختصين، والطلاب المستهدفين، وبرامج النشاط العلمي" باختلاف نوع المدرسة، حيث أن جميع مستويات الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أي ليس هناك فرق بين آراء افراد الدراسة من رواد النشاط الطلابي باختلاف مدارسهم (حكومية، أهلية)، وتعزى هذه النتيجة الواحدة المتفق عليها إلى أن رواد النشاط الطلابي في المدارس الحكومية والأهلية مقتنعون بآرائهم تجاه هذه الأسباب المؤثرة من واقع التجربة والممارسة الدائمة، ومن خلال تشابه ظروف المعلمين، والطلاب، والبرامج العلمية، ممايستدعي النظرة الواحدة المتفق عليها.

في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد الدراسة حول بُعد " أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية " باختلاف نوع المدرسة حيث أن مستوي الدلالة أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أي انه يوجد فروق بين آراء افراد عينة الدراسة باختلاف نوع المدرسة وهذه الفروق لصالح من أفراد الدراسة من رواد النشاط الطلابي الذين في المدارس الحكومية، مما يدل على أن رواد النشاط الطلابي الذين هم في المدارس الحكومية يرون أن أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة درجة تأثيرها عالية بمتوسط حسابي (٢.٤٢من ٣) ، في حين أن رواد النشاط الطلابي الذين هم في المدارس الاهلية يرون أن أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية درجة تأثيرها متوسطة بمتوسط حسابي (٢.٢٠من ٣)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن أغلب بيئات المدارس الأهلية، أكثر إمكانات من أغلب المدارس الحكومية من حيث المكان، والدعم المادي، والتجهيزات التفيذية، وتوفير الوقت الكافي، وغير ذلك من المقدرات.

خلاصة الدراسة وأهم نتائجها:

خلصت الدراسة إلى أن هناك أسباباً مانعة تؤدي إلى العزوف عن المشاركة في برامج النشاط الطلابي العلمي من قبل المدرسة، والعاملين فيها، والطلاب المستهدفين بها، وبالتالي تحد من تفعيل هذه البرامج وممارستها، ونشر ثقافتها، ودعمها، ومن ثم القصور في تحقيق الأهداف المرسومة لهذه البرامج.

وتلخصت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من وجهة نظر رواد النشاط الطلابي في التالي:

أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالبيئة التعليمية تتلخص في: نقص الميزانية المادية التشغيلية للنشاط، وقصور التجهيزات التنفيذية الكافية لتفعيل هذه الأنشطة، وقلَّة الأماكن المناسبة لإقامة النشاط العلمي. بينما كانت أهم أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالمعلمين المختصين هي: كثرة نصاب الحصص، والمهام الثانوية عند المعلمين، وغياب العناية بالنشاط الطلابي عند تقويم أداء المعلمين الوظيفي، وانخفاض الروح المعنوية الدافعة للنشاط عند المعلمين،. بينما تلخصت أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة بالطلاب المستهدفين في: غياب الحافز المناسب لممارسة الأنشطة العلمية، والعجز في التأهيل، والإعداد الكافي للاشتراك الفاعل،. وتلخصت أهم أسباب العزوف عن المشاركة في برامج النشاط العلمي المتعلقة ببرامج النشاط العلمي في: اختفاء عناصر الجذب والتشويق في برامج النشاط، غياب روح الإبداع، والابتكار في هذه البرامج.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو فنونة، إخلاص (٢٠٠٦). أسباب عزوف طلبة جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا عن استخدام الدوريات المتوفرة في مكتبة الجامة. *رسالة المكتبة، الأردن، ٤*(٤١)، ص. ٧-٤٣.

بركات، نبيلة (١٩٩٥). دور المعلم في النشاط العلمي المدرسي، آفاق تربوية،قطر،٢،ص.١٥٢-١٥٦.

الحارثي، علي (٢٠٠٣). اتجاهات الادارة المدرسية نحو برمج النشاط الطلابي: الواقع والمأمول. رسالة ماجستير منشورة. جامعة ام القرى: السعودية.

الحربي، فائز (٢٠٠٩). واقع القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة المتوسة في المدينة المنورة: الميول والاهتمامات وأسباب العزوف والخطة المقترحة.رسالة ماجستير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.

الخراشي، وليد (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود). رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الملك سعود. السعودية.

درويش، هاني (٢٠٠١، أبريل) فاعلية برنامج تدريبي على تقويم الأنشطة المدرسية لوكلاء النشاط المدرسي، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السادس: التربية والتنمية البشرية: جامعة طنطا: طنطا.

الدسوقي، عيد أبو المعاطي(١٩٩٦). معوقات تدريس العلوم من خلال الأنشطة العملية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٣٥، ص. ١٥٥-١٧٧.

الدعيج، دعيج (٢٠٠٢). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية. المجلة التربوية، ٦٤، ص.٦٧-١٠٨.

الرازي، زين الدين (١٩٩٢). مختار الصحاح. مؤسسة الرسالة: سوريا.

السبيعي، خالد (٢٠٠٥). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي،٩٤،ص٥٥-١٠٩.

الشمري، محمد (٢٠٠٦). مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. السعودية.

صائغ: طارق (٢٠٠٦). أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

العبري، سعيد (٢٠١١). الأندية العلمية.. دورها وأهميتها وماذا حققت، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان،٣١، ص. ١٢٤-١٣٣.

عبدالجليل، فاطمة (٢٠١٢). فعالية استخدام الأنشطة العلمية في تنمية الخيال العلمي بمرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس: مصر.

العقيل، محمد (٢٠١١). أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية عمليات العلم التكاملية والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود: السعودية.

العلي، سعد (١٩٩٨). بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية.رسالة ماجستيرة غير منشورة. جامعة الملك سعود: السعودية.

العيسري، عامر ؛ الجابري، ريا (٢٠٠٤، أبريل. واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. بحث مقدم في ندوة الأنشطة التربوية. مركز إثراء التعلم. مسقط: عمان.

موسى، هاني (٢٠٠٨، يوليو). دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين في جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها. بحث مقدم في مؤتمر مناهج التعليم والهوية الثقافية: جامعة عين شمس: القاهرة.

نعيم، عبدالعزيز(٢٠٠١). أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في النشاط، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، ٢١، ص. ١٤٧-١٥٥.

وزارة التعليم (٢٠٠٨). أدلة النشاط الطلابي. الرياض: الإدارة العامة للنشاط الطلابي.

وزارة التعليم (٢٠١٠). الدليل الإجرائي للمسابقات العلمية. الرياض: الإدارة العامة للنشاط الطلابي.

وزارة التعليم (٢٠١١). دليل الأندية العلمية. الرياض: الإدارة العامة للنشاط الطلابي.

وزارة التعليم (٢٠١٣). دليل النشاط الطلابي للمرحلة الثانوية. الرياض: الإدارة العامة للنشاط الطلابي.

وزارة التعليم (٢٠١٤). خطة وكالة الوزارة للتعليم. الرياض. وزارة التعليم.

وزارة التعليم (٢٠١٥). الدليل التنفيذي للنشاط الطلابي. الرياض: إدارة النشاط الطلابي.

وزارة التعليم (٢٠١٦). دليل الأنشطة العلمية. الرياض: الإدارة العامة للنشاط الطلابي.

وزارة التعليم (٢٠١٧). دعوة بحثية. الرياض: إدارة للنشاط الطلابي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005): " Students' Activity in omputer-Supported Collaborative Problem Solving", International Journal of Computers for Mathematical Learning, v10 n1 p49-73 (EJ748718) .

Chang, June (2002): "Student Involvement in the Community College: A Look at the Diversity and Value of Student Activities and Programs". ERIC, 21 pp. (ED470922).

Vuorela, Minna; Nummenmaa, Lauri (2004): " Experienced Emotions, Emotion Regulation and Student Activity in a ***-****d Learning

Environment" , European Journal of Psychology of Education, v19 n4 p423-436 (EJ755489) .

Lokridge,D (2009). Science Inquiry activities. Available Online at: www. ehou.com